



التقويم النوعي لمخرجات كلية الكوت الجامعة في ضوء أداء الطلبة الخريجين من أقسامها للعام الدراسي (2020-2021)

ا.د. عبد الحسين غانم صخي¹ ، ا.د. عبد الزهرة حميدي الربيعي²

المستخلص

ان الجامعات العراقية سواء حكومية أو الاهلية لم تصل بعد الى ما يعرف بالتقويم النوعي لمخرجات التعليم ووضع مؤشرات احصائية من شأنها ان تساعد متخذ القرار على رسم سياسات جديدة للارتقاء بمستوى الاداء الجامعي. وان الاعتماد على معدلات التخرج كمعيار اساس للتقويم فهذا لا يعطي الحقيقة الكاملة. اما حدود البحث فهي اجراء التقويم النوعي لمخرجات كلية الكوت الجامعة في ضوء أداء الطلبة الخريجين فيها للعام الدراسي (2020-2021). حيث تمت دراسة النتائج على أساس أربع معايير اولها المعدل العام في الكلية ومعدلات الطلبة في الاقسام فيها وكان معدل العام في الكلية (69.95) وأن عدد الطلبة المتخرجين فيها (418) طالب وطالبة وثانيا تم مناقشة اعتدالية توزيع الدرجات الطلبة المتخرجين وهي أقرب ما تكون للتوزيع الاعتدالي. والمعيار الثالث هو معرفة مقدار تشتت الدرجات الطلبة الخريجين حيث كان المدى بين (19.91 – 34.50) والانحراف المعياري بين (5.65 – 6.95) وهذا أنتشتت ليس بالكثير. المعيار الرابع كان بتحويل معدلات الطلبة الخريجين الى درجات زائفة (z - score) وذلك لتوضيح أن الاعتماد على معدل التخرج قد لا يكون معبر عن المستوى الحقيقي للطلبة وهناك درجة الزائفة التي هي أقرب ما تكون الى الحقيقة.

الكلمات المفتاحية: التقويم النوعي، كلية الكوت الجامعة، الانحراف المعياري، الدرجة الزائفة

Qualitative Evaluation of the Outputs of Al-Kut University College in Light of the Performance of Graduate Students from its Departments for the Academic Year (2020-2021)

Dr. Abdulhussain Ganem Sikhi¹ , Dr. Abdul-Zahra Hamidi Al-Rubaie²

Abstract

Iraqi universities, whether governmental or private, have not yet reached what is known as qualitative evaluation of educational outcomes and the development of statistical indicators that would help the decision maker to draw up new policies to raise the level of university performance. Relying on graduation rates as a basis for evaluation does not give the complete truth. The limits of the research are to conduct a qualitative evaluation of the outcomes of Kut University College in light of the performance of its graduate students for the academic year (2020-2021). The results were studied on the basis of four criteria, the first of which was the general average in the college and the student averages in its departments. The overall average in the college was (69.95) and the number of graduating students in it was (418) male and female students. Secondly, the moderation of the distribution of grades among the graduating students was discussed, which is the closest thing to a moderate distribution. . The third criterion is knowing the extent of the dispersion of the graduate students' grades, as the range was between (19.91 - 34.50) and the standard deviation was between (5.65 - 6.95), and this dispersion is not much. The fourth criterion was to convert the graduate students' averages into z-scores in order to clarify that relying on the graduation rate may not be an expression of the students' true level, and there is a z-score that is closest to the truth.

Keywords: Qualitative evaluation, Al-Kut University College, Standard Deviation, Z-Score

انتساب الباحثين

^{1,2} كلية الكوت الجامعة، العراق، واسط،

52001

¹ abdul.Sikhi@yahoo.com

² mihaisin999@gmail.com

¹ المؤلف المراسل

معلومات البحث

تاريخ النشر: أيلول 2024

Affiliation of Authors

^{1, 2} Kut University College, Iraq, Wasit, 52001

¹ abdul.Sikhi@yahoo.com

² mihaisin999@gmail.com

¹ Corresponding Author

Paper Info.

Published: Sept. 2024

المقدمة

أن الجامعات العراقية سواء الحكومية أو الاهلية لم تصل بعد الى ما يعرف بالتقويم النوعي لمخرجات التعليم. ومن أبسط تعاريف التقويم التربوي هو الحصول على مؤشرات في ضوء مخرجات التعليم تساعد المؤسسات التربوية على اتخاذ القرارات التي من شأنها الارتقاء بجودة الأداء. أن مؤسسات التعليم العالي في العراق لازالت تعمل على مستوى القياس بمعنى اعطاء قيمة كمية لمخرجات التعليم معتمدة على معدلات التخرج فقط واعتماد هذه المعدلات للتمييز بين المتخرجين دون الشروع بالدخول في إجراءات التقويم النوعي مما يجعل عملها في إطار القياس التربوي فقط دون الارتقاء الى عملية التقويم النوعي.

ولكي نكون قادرين على فهم أكثر لأداء الاقسام العلمية لابد من القيام بإجراءات التقويم النوعي لمخرجات هذه الاقسام العلمية والحصول على مؤشرات احصائية تساعد ادارة الاقسام العلمية على اتخاذ الخطوات والقرارات التي من شأنها رفع مستوى الاداء فيها.

ولما كانت كلية الكوت الجامعة من الكليات الاهلية الواعدة لهذا لابد من اللجوء الى ميدان التقويم النوعي لمخرجات الاقسام العلمية فيها حيث تعد هذه المحاولة الاولى من نوعها في التقويم النوعي بهدف الحصول على مؤشرات معيارية نوعية تساهم في تحسين الاداء التربوي في عموم أقسام هذه الكلية [1].

ان الاعتماد على معدلات الطلبة الخريجين في تحديد تسلسل الطلبة وخاصة بين الأقسام العلمية في الكلية لا يعطي الحقيقة الكاملة. وان تحديد الطالب الاول على كلية في ضوء معدل التخرج هو خطأ شائع في عموم الجامعات العراقية. وان البحث الحالي هو محاولة لاظهار أهمية التقويم النوعي لأعادة الحقوق لأصحابها بعد تقديم الأدلة الاحصائية التي تدعم هذا الرأي.

مشكلة البحث

اعتمدت الجامعات والكليات الحكومية والاهلية في العراق على مناقشة نتائج الامتحانات في مجالسها للوقوف الى ما ألت الية هذه النتائج وغالبا ما تكون مناقشة النتائج الامتحانية لمعرفة عدد المشاركين الناجحين ونسبة النجاح والطلبة الاوائل على الجامعة، والكليات والاقسام.

أن هذه الإجراءات التي تقوم بها هذه المؤسسات الجامعية هي على مستوى القياس ولم ترتق الى مستوى الأداء النوعي وهذا يعد مشكلة كبيرة في مسيرة التعليم العالي في العراق.

ولهذا فإن البحث الحالي هو محاولة جادة لأجراء التقويم النوعي لمخرجات كلية الكوت الجامعة بهدف تجاوز مشكلة التقويم التي تعاني منها الجامعات العراقية بشكل عام.

اهمية البحث والحاجة الية

ان حركة القياس والتقويم التربوي قد مرت في مراحل تطور متعددة شملت القياس وأساليبه والامتحانات وطرق اجرائها ومن ثم التقويم العام والشمولي للمؤسسات التربوية وكذلك الوصول الى جودة الأداء والاعتمادية.

أما واقع الحال في المؤسسات التعليمية في العراق فان عملية التقويم لازالت تسير بخطوات متعثرة وهي غير واضحة المعالم بسبب غياب الاهداف التربوية التي تسعى الى تحقيقها الاقسام التعليمية.

وان السبب الرئيسي في ذلك يعود الى قلة التأهيل التربوي لملاكات التدريس في الجامعات العراقية. وأن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وكذلك الادارات الجامعية لم تدرك أهمية هذا النوع من التقويم النوعي مما انعكس ذلك على نوعية الأداء الجامعي في عموم الجامعات العراقية.

لهذا فإن أهمية هذا البحث تكمن في كونه محاولة لإظهار أهمية التقويم النوعي لمخرجات الكليات والاقسام العلمية ووضع مؤشرات احصائية من شأنها تساعد متخذ القرار على رسم سياسات جديدة للارتقاء بمستوى الأداء الجامعي.

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي في إجراء تقويم نوعي لمخرجات كلية الكوت الجامعة في ضوء أداء الطلبة الخريجين من أقسامها للعام الدراسي (2020-2021).

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي الى إجراء تقويم نوعي لمخرجات الاقسام العلمية في كلية الكوت الجامعة وصولا الى تحديد مؤشرات احصائية تساهم في مقارنة أداء الاقسام العلمية ووضع خطوات اجرائيه لتحسين الاداء في عموم الاقسام العلمية في هذه الكلية الجامعة.

إجراءات البحث

لتحقيق أهداف هذا البحث لابد من الرجوع الى الاوامر الادارية الصادرة بالطلبة الخريجين الدراسة الصباحية من الاقسام العلمية لسنة (2020-2021) وهي سنة دراسية كان الدوام فيها عبر التواصل الاجتماعي بسبب تفشي جائحة (كوفيد 19).

حيث تخضع هذه البيانات الخام الى عدة إجراءات إحصائية للحصول على مؤشرات تساعد على فهم أكثر لما جرى خلال سنوات الدراسة.

ومن بين المؤشرات التي سنحصل عليها هي الاوساط الحسابية العامة للطلبة الخريجين من الاقسام العلمية في كلية الكوت الجامعة وكذلك درجة ومقدار الوسيط والمنوال والانحراف المعياري والمدى فضلا عن حساب الدرجة الزائفة (z-score) لأعلى معدل وأقل معدل بهدف تحديد الطالب الاول في الجامعة واعادة تسلسل الطلبة الخريجين على وفق الدرجات الزائفة التي حصلوا عليها.

[2]

جدول (1) يوضح أداء الاقسام العلمية في كلية الكوت الجامعة في ضوء نتائج الطلبة المتخرجين من اقسامها العلمية

الدرجة الزائفة للخريج الاول	الانحراف المعياري	المدى	أقل درجة تخرج في القسم	اعلى درجة تخرج في القسم	المنوال	الوسيط	المعدل العام لطلبة القسم	عدد الطلبة الخريجين	الاقسام العلمية	ت
2.72	6.72	29.08	58.25	87.33	65.86	66.77	69.01	90	أدارة الأعمال	-1
1.7	5.8	19.91	63.95	83.86	70.56	72.43	72.94	24	اللغة العربية	-2
2.1	6.95	24.11	69.77	93.88	77.00	77.54	78.98	10	هندسة الليزر والالكترونيات البصرية	-3
3	6.77	34.5	55.8	90.3	70.2	69.1	69.9	121	تقنيات المختبرات الطبية	-4
3.5	5.9	29.96	59.26	89.22	67.55	67.5	68.21	116	القانون	-5
3	5.65	31.80	57.98	89.78	70.5	71.86	72.28	57	علوم القرآن والتربية الاسلامية	-6

1- قسم ادارة الأعمال

تبين من البيانات الواردة في الجدول رقم (1) بأن اعداد الطلبة المتخرجين من القسم (90) طالب وطالبة. وأن المعدل العام لجميع الخريجين من القسم يساوي (69.01) ومقدار درجة الوسيط (66.77) والمنوال كان يساوي (65.86) وان درجة أعلى طالب متخرج (87.33) وأقل درجة كانت (58.25) وأن المدى بين اعلى واقل درجة كان يساوي (29.08) أما الانحراف المعياري لجميع درجات الطلبة المتخرجين كان يساوي (6.72) وكان مقدار الدرجة الزائفة (z-score) لطلاب الاول على القسم تساوي (2.72).

2- قسم اللغة العربية:

بلغ عدد الطلبة المتخرجين من القسم (24) طالب وطالبة وان المعدل العام للخريجين يساوي (72.94) ومقدار درجة الوسيط (72.43) ولمنوال يساوي (70.56) وأن اعلى معدل كان (83.86) واقل معدل كان (63.95) والمدى بين اعلى واقل معدل تخرج يساوي (19.91) والانحراف المعياري لجميع درجات التخرج (5.8) وان الدرجة الزائفة لأعلى معدل يساوي (1.7).

3- قسم هندسة الليزر والالكترونيات البصرية:

عدد الطلبة المتخرجين من القسم (10) طالب وطالبة وأن المعدل العام لخريجين القسم (78.98) ودرجة الوسيط يساوي (77.54)

يساوي (29.96) والانحراف المعياري (5.9) والدرجة الزائفة (3.5)

6- قسم علوم القرآن والتربية الاسلامية:

عدد خريجين القسم (57) طالب وطالبة والمعدل العام لجميع الطلبة يساوي (72.28) وأن درجة الوسيط هي (71.86) والمنوال (70.5) وان اعلى معدل كان (89.78) واقل معدل (57.98) وان المدى بين اعلى واقل معدل (31.80) وبانحراف معياري (5.65) ودرجة زائفة تساوي (3).

مناقشة النتائج

اولاً: المعدل العام في الكلية ومعدلات الاقسام فيها

بعد اكمال الاجراءات الاحصائية تبين بأن عدد الطلبة المتخرجين من الكلية لسنة (2020-2021) كان (418) طالب وطالبة وأن المعدل العام لجميع خريجي الكلية يساوي (69.95). وقد تبين بأن ثلاثة أقسام كان معدلها العام فوق المعدل العام بالكلية وثلاثة اقسام كانت معدلاتها دون المعدل العام للكلية وكما موضح بالشكل (1) والجدول (2).

والمنوال (77.00) وأن اعلى معدل تخرج كان يساوي (93.88) واقل معدل كان (69.77) وان المدى بين اعلى واقل معدل يساوي (24.11) والانحراف المعياري كان يساوي (6.95) والدرجة الزائفة لأعلى معدل (2.1).

4- قسم تقنيات المختبرات الطبية:

عدد الطلبة المتخرجين من القسم (121) طالب وطالبة وان المعدل العام لجميع الخريجين يساوي (69.90) ودرجة الوسيط يساوي (69.10) والمنوال (70.20) وأن اعلى معدل كان (90.30) واقل معدل (55.80) والمدى بين اعلى واقل معدل يساوي (34.50) وان الانحراف المعياري يساوي (6.77) والدرجة الزائفة لأعلى درجة يساوي (3).

5- قسم القانون:

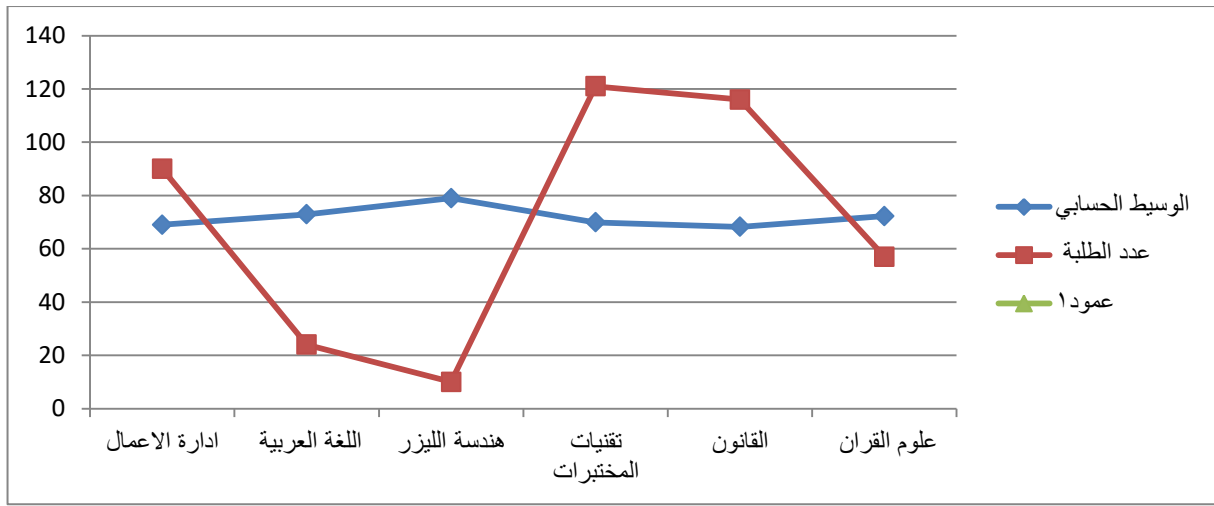
عدد الطلبة الخريجين (116) طالب وطالبة وأن المعدل العام لجميع الطلبة الخريجين يساوي (68.21) وكانت درجة الوسيط تساوي (67.50) والمنوال (67.55) واعلى معدل يساوي (89.22) واقل معدل (59.26) والمدى بين اعلى واقل درجة

جدول رقم (2) الاوساط الحسابية العامة لكل قسم وعدد الطلبة المتخرجين منها والمعدل العام الجامعة وعدد الكلي للخريجين

ت	القسم العلمي	الوسيط الحسابي	عدد الطلبة
	ادارة الأعمال	69.01	90
	اللغة العربية	72.94	24
	هندسة الليزر والالكترونيات البصرية	78.98	10
	تقنيات المختبرات الطبية	69.9	121
	القانون	68.21	116
	علوم القران والتربية الاسلامية	72.28	57

عدد الطلبة الخريجين من الكلية = 418

المعدل العام للكلية = 69.95



شكل (1) يوضح توزيع معدلات الاقسام العلمية حول الوسط الحسابي للجامعة واعداد الطلبة المتخرجين منها

العراقية كمييار للقبول في الدراسات العليا أو البعثات أو الزمالات والتعيين. فضلا عن استخدام معدل التخرج في تحديد الطالب الاول في القسم والكلية والجامعة وتحديد الطلبة الثلاث الاوائل والعشرة بالمئة والرابع الاول.

أن الاعتماد على المعدل التخرج كمييار وحيد يعد خطأ شائع فيه غين كثير للطلبة.

فالطلبة الخريجين في السنوات السابقة كانت معدلاتهم أقل من الطلبة الخريجين في هذه السنوات ومعدلات الطلبة الخريجين من الجامعات الحكومية أقل من معدلات الطلبة من الكليات الاهلية

ولغرض أنصاف الطلبة الاوائل علينا الاعتماد على حساب الدرجات الزائنية لمعدلات الطلبة الخريجين. وحساب الدرجة الزائنية يعطينا تصور عن اداء كل طالب متخرج من القسم في ضوء اداء جميع اقرانه من الطلبة.

وتعرف الدرجة الزائنية على أنها ابتعاد الدرجة الخام (معدل كل طالب) في القسم عن الوسط الحسابي لمجموع الطلبة معبرا عنه بانحرافات معياري. بمعنى بكم انحراف معياري موجب او سالب تبتعد درجة الطالب عن المتوسط العام لطلبة القسم وكما موضع في المعادلة (1) [5]

$$z = \frac{x - \bar{x}}{s} \quad (1)$$

الدرجة الزائنية = z

معدل الطالب = x

الوسيط الحسابي = \bar{x}

الانحراف المعياري = s

وبعد هذا الشرح الموجز لمفهوم الدرجة الزائنية نعود الى مراجعة الجدول رقم (1) ففي ضوء الحقل الذي يمثل اعلى درجة تخرج

ثانيا: اعتدالية التوزيع

يكون توزيع درجات الطلبة توزيعا اعتداليا عندما تتطابق درجات الوسط الحسابي والوسيط والمنوال.

وعند الرجوع الى الجدول رقم (1) فان معدلات تخرج الطلبة وبعد حساب الوسط الحسابي والوسيط والمنوال تبين انها درجات متقاربة والتوزيع الاعتدالي وهذا مؤشر ايجابي.

ومنها يكون الالتواء ايجابي ومنها الالتواء سلبي في ضوء درجة المنوال [3].

ثالثا: التشتت

يمكن الاستدلال على مقدار التشتت من خلال حساب المدى بين اعلى معدل واقل معدل وكذلك حساب الانحراف المعياري لمعدلات الطلبة الخريجين. وقد تبين هنالك تشتت بين المعدلات في جميع الاقسام وان اعلى مدى كان (34.5) واقل مدى (19.91) وأن اعلى انحراف معياري كان (6.95) وأقل انحراف معياري (5.65).

وبشكل عام ان التشتت لم يكن كبير فكلما كان مقدار المدى او الانحراف المعياري قليل المقدار كلما كان ذلك دليل على تقارب درجات الطلبة فيما بينهم وهذا يعطي انطباع على أن الدرجات او معدلات تخرج الطلبة لا تبتعد كثيرا عن الوسط الحسابي العام وهذه مؤشرات ايجابية عن انسجام أداء المجموعة. [4]

رابعا: اعلى معدل والدرجة الزائنية (z-score)

المعيار الوحيد للمفاضلة بين الطلبة الخريجين في العراق هو معدل التخرج فعلى اساسه يتم قبول الطلبة المتخرجين من الاعداديات في الجامعات العراقية وكذلك يعتمد معدل التخرج من الجامعات

1. تعد سنة (2020-2021) هي سنة الاساس حيث كان عدد الطلبة الخريجين (418) طالب وطالبة ومعدل تخرج الطلبة العام لهذه السنة (69.95) ولهذا نوصي الاقسام العلمية بالسعي لرفع معدلات الطلبة وجودة الخريجين ومحاولة الحصول على معدلات اعلى من المعدل العام للكلية فضلا عن زيادة عدد الطلبة الخريجين.
2. أن اعتدالية توزيع معدلات الطلبة في الكلية مقبولة الى حد ما وهذا مؤشر ايجابي على الاقسام السعي للمحافظة عليّة في السنوات المقبلة.
3. التشتت في بعض الاقسام كان مقبولا الى حد ما في ضوء درجات المدى والانحراف المعياري وعلى الاقسام التي كانت معدلات طلبتها فيها تشتت كبير السعي الى تقليص الفجوة بين أعلى واقل معدل وان لا تكون الدرجات او المعدلات المتطرفة كبيرة المدى او ذات انحرافات معيارية كبيرة القيمة.
- والسعي وراء تحقيق مبدا ما يعرف (90- 90) تسعون - تسعون بمعنى تسعون بالمئة من الطلبة يحصلون على درجة تسعون فأكثر وهذا أعلى اداء نوعي مستهدف في المؤسسات التربوية.
4. لقد كانت اعتدالية توزيع الخريجين مقبولة الى حد ما لأبد من بذل الجهود للمحافظة على ذلك وتقليص المدى في درجات الطلبة الخريجين والمحافظة على مقدار الانحراف المعياري بهذه المستويات في الاقسام. كما أن اشاعة مفهوم الدرجات الزائنية بين الجامعات والكليات الحكومية والاهلية بهدف اعتماد معايير أخرى بالإضافة الى معدلات التخرج.

المصادر

- [1] احمد، محمد عبد السلام. القياس النفسي والتربوي، مكتبة النهضة المصرية، (بدون ذكر السنة)
- [2] Huntsberger, David.H., Billingsley ,patrick., Elements of Statistical Inference , Allyn and Bacon,Inc. Boston., 1997.
- [3] Popham, W, James .Education Evaluation, prentice – Hall ,Inc . Englewood cliffs , New Jersey 1977
- [4] Mendenhall, William., Beaver ,Robert J., Introduction to probility and statistics, PWS-Kent publishingCompany. 1991.

يتضح ان الاول على الكلية هو الطالب الاول في قسم هندسة الليزر والالكترونيات البصرية بمعدل (93.88) ودرجة (2.1) والطالب الثاني يكون من قسم تقنيات المختبرات الطبية بمعدل (90.3) ودرجة زائنية (3) والطالب الثالث هو من قسم علوم القران والتربية الاسلامية بمعدل (89.78) ودرجة زائنية (3) ولكن في الحقيقة ان الطالب الاول على الكلية هو الطالب المتخرج من قسم القانون حيث ان معدلة (89.22) ودرجة زائنية (3.5) لان اداء هذا الطالب في ضوء درجات أقرانه قد تجاوز ثلاثة انحرافات معيارية فوق الوسط الحسابي.

وأن الطالب الثاني هما من قسمي تقنيات المختبرات الطبية وعلوم القرآن والتربية الاسلامية لأنهم حصلوا على درجة زائنية تساوي (3).

ففي الدول المتقدمة يكون مقارنة لأداء في ضوء المعدلات المترامية للخريجين وفي ضوء درجات المجموعة. فضلا عن معايير أخرى على وفق نظام المقررات المعتمد.[1]

الاستنتاجات

1. على كلية الكوت الجامعة وفي ضوء نتائج هذا البحث ان تسعى الى اشاعة مفهوم حساب الدرجات الزائنية في جميع المواد الدراسية التي تدرس في الاقسام العلمية فيها لمعرفة الاداء النوعي في هذه المواد ومن ثم حساب معدلات الطلبة وتسلسلاتهم على وفق الدرجات الزائنية.
2. اشاعة مفهوم الدرجات الزائنية بين الكليات والجامعات الحكومية والاهلية حتى اذا تطلب عقد مؤتمر متخصص لهذا المفهوم.
3. اجراء مزيد من البحوث في مجال التقويم النوعي وعلى سبيل المثال اجراء بحث مماثل لتقويم الاداء النوعي في دراسات المسائية لهذه الكلية.
4. اهم الاستنتاجات في هذا البحث هو باعتماد سنة (2020 - 2021) أساس بمعدل عام للتخرج في الكلية (69.95) وعدد الطلبة الخريجين (418) طالب وطالبة وعلى الكلية أن تضع الخطوات اللازمة لزيادة عدد الطلبة الخريجين وتحسين مقدار وقيمة المعدل العام فيها.

التوصيات:

في ضوء ما تم مناقشته على وفق المعايير الاربع في الاداء النوعي وتحقيقا لأهداف هذا البحث في إيجاد مؤشرات نوعية لأداء طلبة كلية الكوت الجامعة يوصي الباحثين بما يأتي:

- [5] ALLEN, Mary j., Assessing General Education programs , Anker publishing Company ,INC., 2006